الجمهورية العربية السورية
وزارة الخارجية والمغتربين
مكتب الوزير

السيد رئيس لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف
السفير شيخ نينغ
الأمم المتحدة
نيويورك

يسعدني، أن أتوجه لكم بالشكر والتقدير الكبير على جهودكم المبذولة لعقد اللقاء السنوي "اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني" في منظمة الأمم المتحدة، وعلى حرصكم المتواصل للإبقاء على القضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني في فكر واهتمام جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالرغم من التحديات المتنوعة التي تواجه هذه الجهود النبيلة. وأود أن أعرب لكم عن تقديري العالي لما تبذله لجنتكم الموقرة من جهود في إطار تنفيذ قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وهي قضية مركزية للجمهورية العربية السورية، في سعيكم الدؤوب لتسليط الضوء على انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وفضحها.

أود التأكيد مجدداً من خلالكم، على موقف الجمهورية العربية السورية المبدئي والثابت الداعم لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني وعاصمتها القدس، مع ضمان حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم وفقاً لقرار الجمعية العامة رقم 194 لعام 1948، باعتباره حق لا يسقط بالتقادم وليس محل تفاوض أو تنازل، وذلك استناداً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وجميع المواثيق والصكوك الدولية ذات الصلة.

شكل الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي للأراضي العربية التي يحتلها منذ أكثر من سبعة عقود وما رافقه من ممارسات احتلالية متواصلة تركز على تدمير القرى والمدن المحتلة و/أو تهويدها لتهجير سكانها وإحلال المستوطنين الإسرائيليين مكانهم محوراً للسياسة التي انتهجتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ بدء احتلالها لفلسطين وللجولان السوري، وشكلت الممارسات التعسفية والعنصرية والانتهاكات الجسيمة والممنهجة لجميع حقوق الإنسان للفلسطينيين وللسوريين سكان تلك الأراضي العربية المحتلة، والتي يرقى بعضها لجرائم الحرب، خاصة النقل القسري للسكان وهدم المنازل ومصادرة الأراضي والممتلكات والاستيلاء عليها وسرقة الموارد الطبيعية.

أصبح اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني منصة عالمية راسخة تُبقي القضية الفلسطينية حية وماثلة في ذهن المجتمع الدولي خاصة مع استمرار المخاطر التي مازالت تحدق بالقضية الفلسطينية وتهددها، إذ لم يتم لغاية تاريخه احراز أي تقدم من قبل المجتمع الدولي في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، ولم تتم مساءلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن احتلالها وانتهاكاتها وازدراءها لقواعد القانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة والقرارات الأممية ذات الصلة، على خلفية استمرار بعض الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن في مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية بتوفير مظلة حماية لقوة الاحتلال الإسرائيلي، بهدف تصفية القضية الفلسطينية خاصة في المنابر الدولية وتجاهل الشرعية الدولية وإجهاض قراراتها بخصوص الصراع العربي الإسرائيلي، لقد شكلت مظلة الحماية عاملاً رئيسياً في تسريع خطط الاحتلال الإسرائيلي وضمه غير المشروع للقدس الشرقية وللجولان السوري المحتل ولأجزاء واسعة من الضفة الغربية في انتهاك علني للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي الإنساني.

تجدد الجمهورية العربية السورية موقفها الثابت برفض وإدانة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتُحَمل الدول الداعمة لإسرائيل مسؤولية وتبعات استمرار هذه الجرائم، وتعتبر أي قرارات أو إجراءات أو صفقات لا تتوافق مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ولا تحفظ الحقوق الفلسطينية الراسخة مرفوضة شكلا ومضموناً وهي غير قابلة للحياة أصلاً.

ختاماً وعبر منبركم الموقر أدعو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وأحثها مجدداً على تحمل مسؤولياتها تجاه محنة الشعب الفلسطيني وعلى اتخاذ خطوات ملموسة وجادة لمواجهة الانتهاكات اليومية للاحتلال الإسرائيلي ولمساءلة إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال على جرائمها وممارستها العنصرية الممنهجة، وعلى عدم الاعتراف بأي إجراءات اتخذتها وستتخذها قوة الاحتلال لتكريس احتلالها للأراضي العربية، وعلى بذل كل جهدها لممارسة الضغط على قوة الاحتلال لإنهاء حصارها الجائر المفروض على الشعب الفلسطيني في غزة، ولإنهاء احتلال إسرائيل للأراضي العربية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وفي مقدمتها قرارات مجلس الأمن رقم 242 ورقم 338 ورقم497.

وتفضلوا بقبول فائق الاعتبار،

دمشق في 20 تشرين الثاني 2021

د. فيصل المقداد
وزير الخارجية والمغتربين